NC DEPARTMENT OF
NATURAL AND CULTURAL RESOURCES

# الموقع التاريخي للرئيس جيمس كي بولك بالولاية

## جولة تصويرية

***المقدمة***

يشغل الموقع التاريخي مساحة 21 فدانًا من أصل 150 فدانًا ملكًا لوالدي جيمس كي بولك، صموئيل جين وبولك جين، واللذين تزوجا في ديسمبر 1794. وقد منحهما حزقيال بولك، والد صموئيل، مساحة 150 فدانًا هدية للزفاف. توفي والد جين، جون نوكس، قبل زواجها من صموئيل. وترك لجين في وصيته أشياء عدة بما في ذلك فتاتان جرى استعبادهما، إحداهما تُدعى فيوليت والأخرى لوس، وتعيشان مع العائلة هنا على الموقع. وُلد الرئيس المستقبلي للولايات المتحدة بتاريخ 2 نوفمبر 1795 وقضى أول أحد عشر عامًا له مع عائلته. في عام 1806، انتقل بولك وخدم منزله إلى وادي نهر دوك في ولاية تينيسي. وفي فترة قصيرة، باعت الأسرة ممتلكاتها للجيران.

بحلول خمسينيات القرن التاسع عشر، كان محل ميلادهم في حالة يُرثى لها. بحلول عام 1900، تبقى ما يزيد قليلًا عن الأسس الأساسية. وعلى الرغم من أن تلك المباني التي تراها اليوم ليست البنى الأصلية لمنزل بولك، إلا أنها بنى تاريخية تعود لنفس الحقبة الزمنية، لأناس من مكان آخر في مقاطعة مكلنبورغ. بعد نقل البنية إلى هذا الموقع في الستينيات، تم ترميم المباني بناءً على وصف سجّله حاكم ولاية كارولينا الشمالية السابق، ديفيد سوين، عندما زار المنطقة عام 1849.

في عام 1904، حددت مكلنبورغ مع منظمة بنات الثورة الأمريكية (DAR) الموقع المعني ليُعرف بأنه منزل بولك السابق. على مدى السنوات الخمسين التالية، بُذلت عدة جهود لإنشاء نصب تذكاري ضخم للرئيس الوحيد الذي ولد في مقاطعة مكلنبورغ.

في النهاية، وافقت ولاية كارولينا الشمالية على تأسيس موقع تاريخي جديد بالولاية، وإلى جانبه مركزًا للزوار وكبائن محلية تم ترميمها. وافتتح الموقع التاريخي للرئيس جيمس كي بولك بالولاية رسميًا في عام 1968. خصصت السيدة الأولى، ليندون "ليدي بيرد" جونسون الموقع بتاريخ 20 مايو 1968.

***خارج المنزل الرئيسي***

تأسس المنزل الرئيسي من خشب البلوط الأبيض مع طين أحمر صناعي مضغوط بين جذوع الأشجار باستخدام الجص.
وفي السابق، كانوا يستخدمون التجصيص لعزل المبنى وتعزيز هيكله. تُقطع جذوع الأشجار بتعشيقة نصفية - وهو تصميم تقليدي شائع في السابق لتأسيس الكبائن الخشبية بهيكل مستقر ومتين. كما أن المنزل تأسس فوق أحجار كبيرة تمنع الأخشاب السفلية من التعفن وتوفر متانة واستقرارًا تحت الهيكل. وهذا الهيكل السفلي المتين كان مناسبًا لتربية الدجاج في بيئة باردة وواسعة ليتحرك بحرية!

سيدرك زوار القرن التاسع عشر فوروصولهم للمنزل أن عائلة بولك كانت فوق المتوسط من الناحية الاقتصادية وذلك بناءً على العديد من الخصائص الرئيسية المكتشفة. أولًا، صُمم المنزل بثلاث نوافذ زجاجية. وتلك إشارة على الثراء، فالألواح الزجاجية كانت تُستورد حينها من إنجلترا عبر ميناء بعيد على طول الطريق إلى باككونتري. بالإضافة إلى ذلك، تقسيم المنزل - ستجد غرفتان في الطابق الرئيسي وغرفتان إضافيتان بالطابق الآخر - وتلك إشارة أخرى على ثراء الأسرة. عاش العديد من ذوي الدخل المنخفض في كبائن أبسط من ذلك مكونة من غرفة واحدة، تمامًا مثل مبنى مطبخ بولك.

***ما بداخل المنزل الرئيسي***

أوخر تسعينيات القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر.
يُطلق على الغرفة الرئيسية بالمنزل "صالون الاستقبال". صُممت الغرفة بألواح من خشب الصنوبر وقطع خشبية مثبتة على الجدار لمنع الكراسي من الاحتكاك به ورف بسيط للمدفأة، وجميعها مبنية من خشب الصنوبر المحلي. تعزز تلك التفاصيل من المظهر النهائي للمنزل من الداخل وتبرز المساحة بكونها دقيقة أكثر من التصميم الداخلي الريفي لمبنى المطبخ.

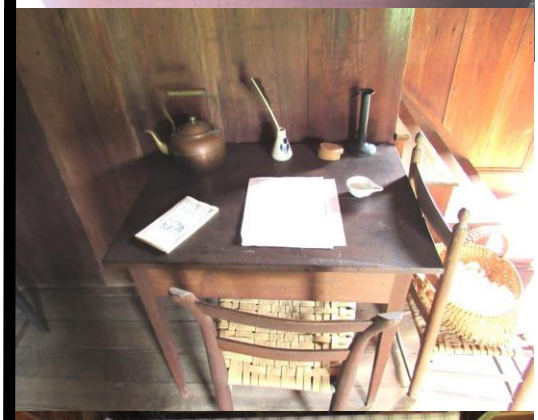

وبطريقة ما، كان صالون الاستقبال مشابهًا لغرف المعيشة الحديثة في وقتنا هذا، ولكن تم استغلال المساحة بشكل أكبر بكثير مما تفعله الأسر في غرف معيشتهم في وقتنا هذا! أُستخدمت تلك المساحة في أغراض متعددة، نظرًا لأنها كانت مساحة رئيسية مشتركة للعائلة. فيما يلي بعض من أكثر الاستخدامات الشائعة ما بداخل صالون الاستقبال:

**غرفة الطعام**

على الرغم من أن الطعام كان يُطهى في مبنى المطبخ، إلا أن العائلة كانت تتناول وجباتها في المنزل الرئيسي. كانت فيوليت أو لوس تحضر الوجبات، وتضعه على طاولة خشبية بجوانب متحركة مرفوعة ومثبتة وسط الغرفة. ويمكن أن يكون للعائلة مساحة كافية لتناول الطعام بالغرفة.

**مكتب وغرفة مدرسية**

وكانت تتم الأعمال العامة للعائلة والأعمال المدرسية في صالون الاستقبال. كانت المحاصيل الرئيسية في المزرعة والتي زرعها صموئيل بولك هي القطن والذرة. كان يجلس على مكتب مشابه لما نجلس عليه اليوم ويبدأ في تسجيل معلومات حول محاصيله وتعاملاته وتكلفة السوق والديون أو القروض التي كانت مستحقة له أو عليه.

يمكن لجين أيضًا استخدام صالون الاستقبال كغرفة مدرسية للأطفال الخمسة للزوجين. تعلم أطفال بولك خلال سنواتهم الأولى في المنزل، على الرغم من أن جيمس كي التحق بجامعة نورث كارولينا في تشابل هيل وهو في سن المراهقة.

**غرفة النوم**

وكانت جين وصموئيل ينامون على أسرّة خشبية بعواميد، وكان الأطفال ينامون على أسرّة منخفضة في حال دعوة عائلتهم للزوار لينامو على أسرّتهم الأساسية أو في حال طُلب من فيوليت ولوسي قضاء الليل في المنزل الرئيسي لرعاية العائلة. صُنع هيكل السرير من الخشب الصلب مع الأحبال التي تلتف بين الثقوب لدعم المرتبة. كانت المرتبة تُعرف بكونها "الغطاء الخارجي" وكانت محشوة بخامات طبيعية مثل قشور الذرة أو قشور الكتان أو القش. بمرور الوقت ترتخي الأحبال وتحتاج إلى شدها. وأُستخدمت "عدة" السرير أو "مفتاح الربط" لشد الأحبال.

**غرفة النوم الخلفية**

ويُقصد بالغرفة الخلفية المكان الذي ينام فيه بعض الأطفال أو الزوار أو أفراد العائلة. تتضمن الغرفة سريرين بتصميم الأحبال التقليدية وخزانة ملابس وخزانة للأغراض العامة. وكانت الوسيلة الأساسية للاستحمام هي "حوض الاستحمام"، حيث كانت الحمامات قليلة ومتباعدة حينها!

### *المخزن*

وكات تُستخدم المخازن خلال عهد بولك لتخزين الأدوات والأعلاف وغيرها من الأغراض الأخرى. ربما لم يكن هناك حيوانات تُربى هنا. في الغالب، تُركوهم للرعي بالخارج بحرية. وكان المخزن مفتوحًا، مما يشير إلى أنه لم يتضمن الطين، فهو يستخدم لتجفيف المحاصيل والتي تحتاج إلى الهواء باستمرار لمنع تشكل العفن عليها. كانت المزرعة التقليدية حينها تتضمن عددًا من المباني الإضافية على قطعة الأرض، بما في ذلك مبنى مخصص لحفظ اللحوم، ومبنى لتجفيف الذرة، ومبنى خارجي ومبنى لمحلج القطن الخاص بالعائلة.

### *مبنى المطبخ*

كان يُفضل حينها استخدام مبنى منفصل للطهي، نظرًا لأن الطهي بداخل المنزل ينطوي على مخاطر كبيرة من حدوث حريق أو ما شابه، كما أن الحرائق النشطة ينتج عنها السخام والرماد وستؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة المنزل الرئيسي في الأشهر الأكثر دفئًا. ويتم تأسيس مبنى المطبخ هذا من نفس الموارد الطبيعية التي تأسس عليها المنزل الرئيسي، بما في ذلك جذوع خشب البلوط الأبيض والطين الأحمر. ويُفترض أن يلجأ العديد من العائلات للعيش في مبنى هكذا إذا لم تكن قادرة على بناء منزل أكبر ومنفصل. واُستخدم خليط الجير والماء، المعروف باسم "طلاء التبييض"، للحفاظ على مطبخ مبهج ومنير، ولمنع بعض الآفات من وضع البيض في الخشب، فيعمل كرادع لكل تلك الأمور غير المرغوب بها.

قد ينام عبيد عائلة بولك في مبنى المطبخ أو ربما كان لديهم كابينة منفصلة يقضون فيها ليلتهم.

وفي وقت لاحق، انضم إلى فيوليت ولوس رجلين مستعبدين لم نصل لأسمائهم. نعرف فقط أنهم وجدو حينها لأنهم كانوا مسجلين كممتلكات خاضعة للضريبة في سجلات مقاطعة مكلنبورغ. قبل الانتقال إلى ولاية تينيسي، أنجبت إحدى النساء طفلًا يدعى "إلياس". أمضى إلياس جزءًا كبيرًا من حياته مستعبدًا من قبل عائلة بولك، حتى أنه كان يعمل لدى الرئيس جيمس كي بولك في البيت الأبيض. كان فيوليت ولوس مسؤولين عن مجموعة متنوعة من المهام في المنزل، بما تتضمنه من طبخ وتنظيف وأعمال بستنة حديقة المطبخ وغسيل، وكذلك أعمال الزراعة مثل الحصاد وتجهيز المحاصيل والمساعدة في أعمال الحقل. ربما كان العبدان ترتكز مهامهم بشكل أساسي على العمل في المزرعة.

وكان الموقد الكبير المفتوح هو التصميم التقليدي في أوائل القرن التاسع عشر. وكان الطعام يُطهى باستخدام الفحم الساخن أسفل الموقد، بدلًا من وضعه في النار الفعلية أو فوقها. ومثلما نطهي طعامنا اليوم على الموقد، اُستخدمت أكوام الفحم أسفل الموقد لتركيز الحرارة تحت القدر أو الوعاء. يوجد العديد من العناصر الحديدية بالقرب من الموقد، بما في ذلك الفرن الهولندي، ومقلاة بأرجل عنكبوتية، ومحمصة الخبز، وركائز الأوعية. فإذا أرادت المرأة أن تطهي الطعام مباشرة فوق النار، فكانت تستخدم خطافات على شكل حرف "S" لتُعلق على الجزء الخلفي من الموقد.

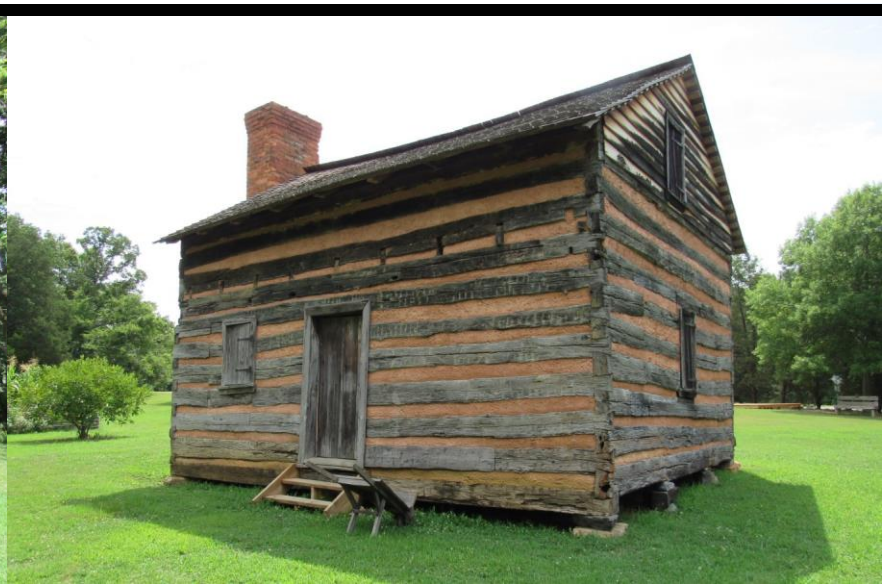

ولتنظيم درجة حرارة الطهي، كانوا يستخدمون تلك الخطافات لتغيير مدى لهيب النار، مثلما نقوم في وقتنا هذا بضبط عيون الموقد من خلال تحريك المقابض. لا تزال هذه العناصر مستخدمة حتى يومنا هذا في عروض الطهي والتي يُستخدم بها موقد بتصميم مفتوح. تُجري مجموعة الطهاة المعنيين بالوصفات التاريخية العريقة بوادي كاتاوبا عرضًا للطبخ مرتين، يومي الخميس (الثاني والرابع) من الشهر.

**ما بداخل المطبخ**

موقد كبير بتصميم مفتوح، وهو يعبرعن هو التصميم التقليدي لأوائل القرن التاسع عشر. تم إعداد معظم الوصفات باستخدام الفحم الساخن أسفل الموقد بدلًا من وضعه في النار الفعلية أو فوقها. ومثلما نطهي طعامنا اليوم على الموقد، أُستخدمت أكوام الفحم أسفل الموقد لتركيز الحرارة تحت القدر أو الوعاء. تم استخدامات أدوات متنوعة للطهي، منها الفرن الهولندي ومقلاة بأرجل عنكبوتية، ومحمصة الخبز، وركائز الأوعية. فإذا أرادت المرأة أن تطهي الطعام مباشرة فوق النار، فكانت تستخدم خطافات على شكل حرف "S" لتُعلِق الأواني أو اللحوم على الجزء الخلفي من المدفأة. لتنظيم درجة حرارة الطهي، كانوا يستخدمون تلك الخطافات لتغيير مدى لهيب النار، مثلما نقوم في وقتنا هذا بضبط عيون الموقد من خلال تحريك المقابض. لا تزال هذه العناصر مستخدمة حتى يومنا هذا في عروض الطهي والتي يُستخدم بها موقد بتصميم مفتوح، وتُجريها في الموقع مجموعة الطهاة المعنيين بالوصفات التاريخية العريقة. يمكنك مشاهدة هذه العروض من سبتمبر إلى مايو في الخميس (الثاني والرابع) من كل شهر.

**المهام المنزلية**

ربما قضى أولاد عائلة بولك أغلب وقتهم في المطبخ للقيام بالمهام اليومية. فغالبًا ما كان الأولاد مسؤولين عن تقطيع الأخشاب، وجلب الماء باستخدام الدلو المحمل على الأكتاف، ورعاية الحيوانات الكبيرة، والصيد ومساعدة صموئيل في أعمال الحقول قبل الانتقال للاهتمام بدروسهم. كانت الفتيات مسؤولات عن الطبخ، ومخض الزبدة، والحياكة، وتنظيف حديقة مطبخ الأسرة والاهتمام بها. وتوزع تلك المهام بالطبع وفقًا لعدد الذكور والإناث في أفراد العائلة، فيضطلع بإنجاز العديد من المهام اليومية من هو متاح. وعلى الرغم من أن أدوار الجنسين غالبًا ما تشيرإلى المسؤول عن مهام المزرعة، إلا أن أهمية هذه المهام تعني أنه يتعين عليهم إنجازها بطريقة أو بأخرى!

**تخزين الطعام**

أُستخدام القرع بصورة شائعة في تخزين الطعام، نظرًا لتعدد استخداماته. كما أُستخدم أيضًا في حمل الماء والأدوات الموسيقية. بالطبع، لم تكن هناك أجهزة تبريد وقت بولك. ولذا لجأ الناس لفكرة تخزين الطعام في مخازن تحت الأرض ومخازن صغيرة أخرى "بيت النبع" لإبقائه باردًا.

كانت الأواني الخزفية، المغطاة عادةً بشاش أو أي غطاء آخر مؤقت لإبعاد الحشرات، تُستخدم لتخليل الخضروات وإعداد الفواكه المحفوظة بالسكر. وأُستخدمت البراميل الكبيرة لحفظ الأطعمة والمشروبات وتخزينهم.

**حديقة المطبخ**

تحاط الحديقة بسياج لإبعاد دخول الحيوانات مثل الأرانب والغزلان. زرعت الحديقة على الطراز الأوروبي مع مراقد مرتفعة وبينهما ممرات تسهل الوصول لكل مرقد على حدة. كانت الحديقة المصدر الأساسي لتوفير الأعشاب والخضروات والأعشاب الطبية للأسرة. فكان محصولها مخصصًا لاستخدام العائلة وليس لجني عوائد مادية منها، فتلك التي يتم بيعها كانت تُزرع في الحقول البعيدة. ربما كانت حديقة المطبخ العادية أكبر من تلك الموجودة هنا في الموقع بكثير، وغالبًا ما تبلغ مساحتها فدانًا واحدًا أو أكثر.

**النصب التذكاري**

في عام 1904، أسست مكلنبورغ مع منظمة بنات الثورة الأمريكية (DAR) نصبًا تذكاريًا عند الهرم الحجري في إحياء ذكرى جيمس كي بولك. ولأكثر من ستين عامًا، كان هذا هو الدليل الوحيد على أن هناك رئيسًا للولايات المتحدة نشأ في مقاطعة مكلنبورغ. عندما أسست الولاية الموقع التاريخي، أذنت منظمة بنات الثورة الأمريكية (DAR) بنقل النصب التذكاري إلى موقعه الحالي عند المدخل.

**المقبرة**

يُعتقد أنها تأسست على أرض حزقيال بولك، ويفترض أن تقع هذه المقبرة العائلية بالقرب من الطريق السريع 485. وتم إهمال المقبرة على مر السنين حتى تعرضت للتخريب. في 1988، كان المسار المقترح لطريق (I-485) يُهدد بهدم تلك المقبرة التاريخية. واستجابة لهذا، قامت وزارة النقل بولاية نورث كارولينا وإدارة الموارد الطبيعية والثقافية بنقل المقبرة إلى الموقع التريخي للرئيس جيمس كي بولك بالولاية.

وكان لمقبرة عائلة بولك أهمية خاصة في تاريخ المنطقة. وكانت مرقد ماريا بولك، جدة جيمس كي بولك، والعديد من الأقارب الآخرين الذين ماتوا قبل ولادة جيمس. وتضم المقبرة أيضًا مقابر ألكساندر وماكريري، وهما عائلتان تزوجا من بولكس وكانا، وأيضًا هم من العائلات المؤسسة لمقاطعة مكلنبورغ.